

## سر حذيفة بن اليمان - الجزء الأول

**محاولة لكشف سر حذيفة بن اليمان ... الذي لا يعلمه غيره!**

في صحيح البخاري ( ١٣٦٨ / ٣ ) بسنده عن إبراهيم قال : ( ذهب علقمة إلى الشام، فلما دخل المسجد قال اللهم يسر لي جليسا صالحا فجلس إلى أبي الدرداء فقال أبو الدرداء ممن أنت ؟ قال من أهل الكوفة قال أبو الدرداء :

أليس فيكم أو منكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره يعني حذيفة قال قلت بلى .. الحديث) إبراهيم هو النخعي(٩٥هـ) وعلقمة هو ابن قيس النخعي(٦٢هـ)، وعلقمة بن قيس من أبرز التابعين وثقاتهم، ومن رجال الجماعة، قاتل بصفين حتى عرج، مع الإمام علي، ورفض الوفادة إلى معاوية، من عباد التابعين.

وروى عنه مغيرة بن مقسم الضبي ( ١٣٦هـ ) ، وعنه شعبة الإمام ( ١٦٠هـ ) وعنه سليمان بن حرب ( ٢٢٧هـ ) وعنه البخاري ( ٢٥٦هـ ) فما سر حذيفة؟

١- من زعم أن سر حذيفة أن النبي (ص) أخبره بأسماء المنافقين فقد اخطأ، لأن النبي نفسه لا يعرف أسماء كل المنافقين ( لا تعلمهم نحن نعلمهم).

٢- إنما يعلم حذيفة أسماء جماعة محددة من المنافقين حاولوا اغتيال النبي ص وأله، أثناء عودته من تبوك في قصة صحيحة مشهورة.

**والسؤال ١:** هل هؤلاء المنافقون الذين حاولوا اغتيال النبي صوات الله عليه والمعني بهم قوله تعالى ( وهموا بما لم ينالوا ) من المشهورين بالنفاق؟

**سؤال ٢:** ولماذا أستسره النبي ص وأله أسماءهم دون غيره من الصحابة الصادقين من المهاجرين والأنصار؟ لماذا حذيفة؟

**سؤال ٣:** وما حكمة إخفاء أسمائهم عن بقية الصحابة؟ أليس من الحكمة نشر أسمائهم وفضحهم على المنابر حتى يحذرهم الناس ولا يتأثرون بهم؟

سنستعرض قصة الاغتيال مختصرة حتى تعلموا سر هذه الأسئلة كلها: ثم نستعرض بعض أقوال حذيفة بن اليمان لنستشف منها ولو بعض الأسرار التي تكشفهم.

أولاً: قصة اغتيال النبي مروية من طرق متعددة بعضها في الصحيح، وقد روى القصة من الصحابة خمسة، وهم حذيفة بن اليمان (صاحب السر الذي لا يعلمه غيره، وهو هذا السر لأنه علم أسماءهم، دون غيره، إلا من أفصح له لعمار) وروي عن حذيفة من ست طرق، وروي عن عمار بن ياسر ( ولكنه عن حذيفة) وعن أبي الطفيل ( لكنه عن حذيفة) وجابر بن عبد الله ( وهو من خواص حذيفة) وحمزة بن عمرو الأسلمي، وأبي قتادة الأنصاري وأبي سعيد الخدري .. وكل هؤلاء الخمسة يتميزون بأنهم على نمط واحد، فهم مستضعفون ولقوا عنتاً من التيار الأموي، ومن أصحاب النبي والإمام علي، ورأس سرهم حذيفة.

وروى قطعاً من القصة من التابعين مرسلًا: عروة بن الزبير ( في مغازيه)، و الحسن البصري، والزهرري، وطاووس بن كيسان، ثم ابن إسحاق، وأما أهل الحديث: فرواه كثير جداً، أشهرهم الإمام مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن المثنى ومحمد بن بشار ( ندار)، ثلاثتهم عن شعبة.

وقد حرص أهل الحديث - رغم خطورته- على إخراج هذا الحديث لمكانة شعبة، فقد كان ثقة ويراقب التدليس وخاصة تدليس قتادة ( وهو في الإسناد)، فرواه مسلم في صحيحه : عن أبي بكر بن أبي شيبة حدثنا أسود بن عامر ح وعن محمد بن المثني ومحمد بن بشار عن غندر كلاهما عن شعبة.

ورواه أحمد في المسند عن غندر وحجاج عن شعبة و أبو يعلى في مسنده عن القواريري عن غندر عن شعبة والبزار في مسنده عن محمد بن المثني عن غندر عن شعبة، فانتهدت أسانيد هذا الحديث ( طريق عمار عن حذيفة) إلى شعبة، ورواه شعبة عن قتادة عن أبي نضرة عن عمار عن حذيفة، وألفاظهم متقاربة جداً، والسند صحيح، كلهم ثقات وكلهم سمع بعضهم من بعض، وصرحوا بذلك، إلا قتادة) وقد قال شعبة: كفيتمك تدليس قتادة، وهذا يعني أن كل حديث رواه شعبة عن قتادة فقد تثبت من سماعه من شيخه، ولذلك طال هذا الإسناد، وفي الإسناد قتادة وأبو نضرة عثمانيين أمويي الهوى، وهذا ما طمأن أهل الحديث لهذا الطريق أكثر من غيره حذراً من روايات الشيعة، ولأن العثمانية يعمسون الرواية ويبهمونها ولا يصرحون كل التصريح!

وقتادة وأبو نضرة ليسوا من النواصب الظاهري النصب ك معاوية ومروان وحريز.. لكنهما بصريان متأثران بالجو السياسي والمذهبي الأموي .وأهل البصرة كانوا - كما ذكر أحمد - يغلبون في الانحراف عن الإمام علي وأهل البيت، بعكس أهل الكوفة، وبعض أهل الحديث جعل البصرة (قطعة شامية) ..فالحديث خرج من البصرة،وهي محل اطمئنان السلطات السياسية والمذهبية، وقد شاركهم أهل الكوفة في رواية القصة، لكن تجنبهم أهل الحديث - وعندهم تصريح - وأهل الحديث يفضلون الحديث الناقص الذي لا يחדش مشاعر العامة لو كان مبتوراً، على الحديث الذي يחדش مشاعر العامة ولو كان أصح وأصرح وأوضح، فذلك يكثر في روايتهم البتر والتكتم على الأسماء، فيقولون ( فر فلان وفلان) أو (فدخل رجل) أو لعن النبي فلاناً، أو نحو ذلك، فهذا عندهم أسلم.

ومسألة هل أهل الحديث معذرون أو غير معذرين، وما هي ظروفهم أمام السلطات والعامة ، موضوع آخر، إنما أنا أنبه إلى هذا الأمر ليعلم القاريء أننا سنختار رواية أهل الحديث المتكتمة على أسماء هؤلاء والتي تشير إليهم بترميز، وسنتابع أهل الحديث في تجنب رواية الكوفيين، وعذرنا في تجنب رواية الكوفيين هو عذر أهل الحديث تماماً، وهو أن العامة لا تحتمل التصريح، ثم هذا من علوم الخاصة وليس متاحاً لكل أحد..

من اشهر روايات الاغتيال - إلا أنها مرمزة - رواية البصريين التي رواها مسلم - في صحيح مسلم / 8 - [ (122) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ قَيْسٍ قَالَ : قُلْتُ لِعَمَّارٍ أَرَأَيْتُمْ صَنِعَكُمْ هَذَا الَّذِي صَنَعْتُمْ فِي أَمْرِ عَلِيٍّ؟ ..أَرَأَيْتُمْ رَأَيْتُمُوهُ أَوْ شَيْئًا عَهْدَهُ إِلَيْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم؟ فَقَالَ ( عمار) :مَا عَهْدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - شَيْئًا لَمْ يَعْهْدَهُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً وَلَكِنْ حَدِيثَهُ أَخْبَرَنِي عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ قَالَ النَّبِيُّ « فِي أَصْحَابِي اثْنَا عَشَرَ مُنَافِقًا فِيهِمْ ثَمَانِيَّةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلْجَ الْجَمَلُ فِي سَمِ الْخِيَاطِ، ثَمَانِيَّةٌ مِنْهُمْ تَكْفِيكُهُمُ الدُّبَيْلَةَ، وَأَرْبَعَةٌ لَمْ أَحْفَظْ مَا قَالَ شُعْبَةُ فِيهِمْ] اهـ

وفي صحيح مسلم - ( ٨ / ١٢٢ ) من طريق آخر عن غندر عن شعبة به فقال: قَالَ قُلْنَا لِعَمَّارٍ أَرَأَيْتَ قَتَلَكُمُ أَرَأَيْتُمْ رَأَيْتُمُوهُ؟ فَإِنَّ الرَّأْيَ يُخْطِئُ وَيُصِيبُ، أَوْ عَهْدًا عَهْدَهُ إِلَيْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - ؟ فَقَالَ مَا عَهْدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - شَيْئًا لَمْ يَعْهْدَهُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً. وَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم - قَالَ « إِنَّ فِي أُمَّتِي ». قَالَ شُعْبَةُ وَأَحْسِبُهُ قَالَ حَدَّثَنِي حَدِيثُهُ. وَقَالَ غُنْدَرٌ أَرَاهُ قَالَ «فِي أُمَّتِي اثْنَا عَشَرَ مُنَافِقًا لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يَجِدُونَ رِيحَهَا حَتَّى يَلْجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ثَمَانِيَّةٌ مِنْهُمْ تَكْفِيكُهُمُ الدُّبَيْلَةَ سِرَاجٌ مِنَ النَّارِ يَظْهَرُ فِي أَكْتَافِهِمْ حَتَّى يَنْجُمَ مِنْ صُدُورِهِمْ.»

ومن الروايات الكوفية التي بلعها أهل الحديث ما رواه الطبراني بسند صحيح من طريق إسحاق بن راهويه نا يحيى بن آدم ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن حذيفة بن اليمان قال [إني لأخذ بزمام ناقة رسول الله صلى الله عليه و سلم أقوده وعمار يسوق به - أو عمار يقوده - وأنا أسوق به إذ استقبلنا اثنا عشر رجلاً مثلثمين قال هؤلاء المنافقون إلى يوم القيامة قلنا يا رسول الله ألا تبعث إلى كل رجل منهم فتقتله؟ فقال أكره أن يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه وعسى الله أن يكفيهم بالدبيلة قلنا وما الدبيلة؟

قال شهاب من نار يوضع على نياط قلب أحدهم فيقتله] اهـ

فهذه الرواية الكوفية تصرح بمكان الحادثة وسبب الحديث، بعكس الرواية البصرية المعماة.

فالقصة إذاً محاولة اغتيال، وأن النبي عرف حذيفة على أسماء هؤلاء، فهذا هو السر الذي لا يعلمه أحد غير حذيفة، وسيأتي محاولة كشف هؤلاء.

ومن الروايات التي تضيء أكثر على زمان ومكان وأشخاص المحاولة الدنيئة المنكرة ما وراه البيهقي في دلائل النبوة من طري محمد بن إسحاق عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البخري عن حذيفة بن اليمان قال: كنت آخذ بخطام ناقة رسول الله أقوده به وعمار يسوقه أو أنا أسوقه وعمار يقوده حتى إذا كنا بالعقبة فإذا أنا بآثني عشر راكباً قد اعترضوه فيها قال فأنبئت رسول الله بهم فصرخ بهم فولوا مدبرين فقال لنا رسول الله هل عرفتم القوم ؟ قلنا: لا يا رسول الله كانوا مثلثمين! ولكننا قد عرفنا الركاب! - يعني الرواحل - قال هؤلاء المنافقون إلى يوم القيامة ..! ثم قال: وهل تدرون ما أرادوا ؟ قلنا لا؟ قال أرادوا أن يزحموا رسول الله في العقبة فيلقوه منها! قلنا يا رسول الله أولا تبعث إلى عشائهم حتى يبعث إليك كل قوم برأس صاحبهم ؟ قال لا أكره أن تحدث العرب بينها أن محمداً قاتل بقوم حتى إذا أظهره الله بهم أقبل عليهم يقتلهم ثم قال اللهم أرمهم بالدبيلة قلنا يا رسول الله وما الدبيلة ؟ قال شهاب من نار يقع على نياط قلب أحدهم فيهلك اهـ عجيب!!

فهنا سر خطير جداً تكشفه هذه الرواية، وهو قول النبي ( أكره أن تحدث العرب بينها أن محمداً قاتل بقوم حتى إذا أظهره الله بهم أقبل عليهم..؟؟؟ )

فكان هؤلاء أو أكثرهم كانت لهم سابقة، بحيث قاتل بهم النبي من قبل وظهر بهم !وليسوا صحابة عاديين! وليس منهم ابن أبي وأصحابه، فلم يكونوا هناك.

وستأتي الروايات تباعاً تقرّبنا لهؤلاء أكثر فأكثر، وبه سنعلم سر قول حذيفة ( والله لو أخبركم بما أعلم لكذبني ثلاثة أثلاثكم)! يعني كلهم!

إذاً فالأمر خطير ... وليس عبد الله بن أبي وأصحابه مما يُسرّ نفاقهم، ولم يكن عبد الله بن أبي في تبوك أصلاً ! وليسوا مجرد طلقاء أيضاً، لأن حذيفة لو قال فيهم أبو سفيان ومعاوية وأبو الأعور.. لم يكذبه ثلاثة أثلاث الناس !لابد أن يكون بعض هؤلاء لهم مكانة كبيرة عند الناس..

دعونا نواصل لنرى هل يمكن فك ( سر حذيفة بن اليمان )؟ فالرواية الأولى عمست الخبر والثانية ذكرت المناسبة والسبب والثالثة أن لهم سابقة وهكذا..

الرابعة: في صحيح مسلم ( ٨ / ١٢٣ ) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جُمَيْعٍ حَدَّثَنَا أَبُو الطَّفَيْلِ قَالَ كَانَ بَيْنَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْعَقْبَةِ وَبَيْنَ حَذِيفَةَ بَعْضُ مَا يَكُونُ بَيْنَ النَّاسِ فَقَالَ ( حذيفة ) أَشَدُّكَ بِاللَّهِ كَمْ كَانَ أَصْحَابُ الْعَقْبَةِ؟ قَالَ فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ أَخْبِرْهُ إِذْ سَأَلَكَ ! قَالَ ( يعني ذلك الرجل ! ) كُنَّا نُخْبِرُ

أَنَّهُمْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ) ! قَالَ (فَإِنْ كُنْتُ مِنْهُمْ فَقَدْ كَانَ الْقَوْمُ خَمْسَةَ عَشَرَ وَأَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنَّ اثْنَيْ عَشَرَ مِنْهُمْ حَرْبٌ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ وَعَدَرَ ثَلَاثَةً قَالُوا مَا سَمِعْنَا مُنَادِي رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَلَا عَلِمْنَا بِمَا أَرَادَ الْقَوْمُ. وَقَدْ كَانَ فِي حَرَّةٍ فَمَشَى فَقَالَ « إِنَّ الْمَاءَ قَلِيلٌ فَلَا يَسْبِقُنِي إِلَيْهِ أَحَدٌ ». فَوَجَدَ قَوْمًا قَدْ سَبَقُوهُ فَلَعَنَهُمْ يَوْمَئِذٍ أَهـ

هذه الرواية فيها مزيداً من الكشف!

ففيها رجل ( أخفت اسمه الرواية هو منهم) وتخاصم مع حذيفة ولمح حذيفة أنه منهم !وسياتي من هو ذلك الرجل وأنه مفاجأة كبيرة اندهش منها الذهبي!

## سر حذيفة بن اليمان - الجزء الثاني

**محاولة لكشف سر حذيفة بن اليمان ... الذي لا يعلمه غيره!**

سنستعين بالله، فالناس غوغاء ولا يعرفون ما بين أيديهم من القرآن، فكيف بالحديث والتاريخ والناس، هكذا من قديم، بين جاهل وخائف غالباً، فهؤلاء الأربعة عشر أو الخمسة عشر منافقاً، هم الذين حاولوا اغتيال النبي (ص) في عقبة تبوك، وقد تم التكتم الشديد على هذه الحادثة رغم ورودها في الصحاح والمغازي والسير، بل والقرآن الكريم في قوله تعالى ( وهموا بما لم ينالوا )! ومن بحث لي خاص، رجحت أن منهم أبا سفيان ومعاوية، وإثبات أبي سفيان ومعاوية ذكرته في كتاب كامل تجده هنا:

وسياتي محاولة كشف البقية وسنعرف أن حذيفة إنما استغرب بعضهم، فالنبي عندما أخبر حذيفة بأسمائهم تألم لوجود بعض هؤلاء - لا كلهم - والنبي لو قتلهم، لكان منهم أولئك الكبار الذين ذكر أن العرب ستقول ( حارب بهم )، وهذا هو كتاب الدبيلة في إثبات أن أبا سفيان ومعاوية من هؤلاء، ولعلمهم القادة، ولهم زعامة ومصلحة، وقد حضرا تبوك!

لا سيما وأن حذيفة سيشير إلى أبي سفيان بقوله (شيخ كبير لو شرب الماء لم يجد برده )! ومنهم معاوية، والأدلة فيه أكبر، وأعظمها موته بالدبيلة.

ثم إن مناسبة حديث عمار بن ياسر واضحة جداً في الدلالة على معاوية، فقيس بن عباد يسأله عن الدليل في القتال مع علي فيذكر هذا الحديث! لماذا؟

هذا السؤال وغيره من الأسئلة ستجدون الإجابة عليها في الكتاب، فانتبهنا الآن من ثلاثة، وهم: أبو سفيان وابناه معاوية وعتبة. والتفصيل في الكتاب.

ونستطيع أن نذكر الرابع بلا سرد للأدلة فليس محل حساسية عند العامة، وهو أبو الأعور السلمي زعيم بني سليم وحليف أبي سفيان وأحد قادة الأحزاب..

قول حذيفة في أبي سفيان موجود في صحيح البخاري ولفظه ( لم يبق منهم إلا أربعة، أحدهم شيخ كبير لو شرب الماء لما وجد بردها ) فهذا أبو سفيان!

وفي الموقع هناك أكثر من بحث عن أبي سفيان ومعاوية وبالأسانيد الصحيحة، وهي أقوى أسانيد من تلك المفتريات في فضائلهم !

إذاً انتهينا من أربعة - 1: أبو سفيان ٢- ابنه معاوية ٣- ابنه الآخر عتبة بن أبي سفيان ٤- حليفه أبو الأعور السلمي فمن الخامس؟

**الخامس** سهيل بن عمرو العامري أحد الطلقاء وزعيم بني عامر من قريش، وإثباته يطول، إلا أننا نكتفي بقول ابن حجر في تفسير كلام حذيفة في البخاري:

فتح الباري لابن حجر ( ١٣ / ٩١ ) في شرح حديث البخاري ( :سَمِيَ مِنْهُمْ فِي رِوَايَةِ أَبِي بَشْرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ: أَبُو سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ وَفِي رِوَايَةِ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ أَبُو جَهْلُ بْنُ هِشَامٍ وَعُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَأَبُو سَفْيَانَ وَسُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو ) وفيه خلط، وهذا الخلط هو ذكر أبي جهل وعتبة بن ربيعة، فهؤلاء كفار وقتلا يوم بدر، فهذا تشويش بصري، إلا أن أبا سفيان وسهيل بن عمرو صحيح، هم منهم، ويشهد لذلك أن أبا سفيان وسهيل بن عمرو تمنيا انتصار الروم في اليرموك، كما في ترجمة أبي سفيان عند ابن عبد البر بسند صحيح، وعارضوه بمرسل!

**من هو السادس؟** هنا يبدأ الحرج، ولكن مع ذلك فأهل السنة المتقدمين أشجع وأصرح، فقد روي ما يفيد أن هذا السادس هو أبو موسى الأشعري! وللأسف!

وروي اتهامه بالنفاق من حديثين، واحد عن حذيفة نفسه ( روي عنه من طريقين ) والآخر عن عمار بن ياسر ( من طريق أبي يحيى ) ثم بعض أقوال التابعين.

ففي المعرفة والتاريخ ( ٣ / ٢٣٣ ) ليعقوب بن سفيان: حدثني ابن نمير حدثني أبي عن الأعمش عن شقيق قال: كنا مع حذيفة جلوساً،

فدخل عبد الله و أبو موسى المسجد فقال حذيفة: أحدهما منافق ثم قال: ان أشبه الناس هدياً و دلاً و سماً برسول الله صلى الله عليه و سلم عبد الله!

وهذا سند صحيح وصريح من حذيفة، ولكنه يلمح، فانظروا ما أجمل تلميح حذيفة، يقول أحدهما منافق ثم يثني على أحدهما وأنه أشبه برسول الله!

أما الإسناد الآخر في اتهام أبي موسى بأنه من ( أصحاب العقبة ) فرواه الإمام مسلم، والمتهم لأبي موسى هو عمار بن ياسر، وهو الحديث الذي سبق و فيه أن عمار تلاحي مع ( رجل ) فهذا الرجل المخفي في رواية مسلم هو أبو موسى الأشعري، فهذا الحوار مبسط بينهما خارج صحيح مسلم، وفيه التصريح ..وقد انقسم أهل السنة في هذا الحديث ثلاث فرق :

فاختار بعضهم أن يتهموا بديراً ظلاماً بدلاً من أبي موسى وهو وديعة بن ثابت الأنصاري ..!مع أنهم يجعلون لأهل بدر مكانة لا يساويها الطلقاء ولا من يقاربهم، وأبو موسى الأشعري إنما هو من طبقة أبي هريرة ( ليس من أصحاب الصحبة الشرعية، أسلم بعد خيبر).

وقسم من أهل السنة تخرج فلم يأت على ذكر القصة أصلاً، فأخفاها حتى لا يعلم به أحد ( وهم معظم السنة للأسف ).

وقسم ثالث تخرج من الإخفاء الكامل، فأشار إليه إشارة، وصرح بأنه يكره ذكر ذلك الحديث! - كابن عبد البر رحمه الله وسامحه - فقال في الاستيعاب ( 68 / 2 )- في ترجمة أبي موسى قال: (... وكان ) أبو موسى ( منحرفاً عن علي لأنه عزله ) عن الكوفة ( ولم يستعمله، وغلبه أهل اليمن في إرساله في التحكيم فلم يجزه، وكان لحذيفة قبل ذلك فيه كلام)! اهـ

وأعاد هذا القول في الكنى في الإستيعاب في معرفة الأصحاب - ( ١ / ٣٠٠ ) فقال ( :وعزله علي رضي الله عنه عنها فلم يزل واجداً منها على علي، حتى جاء منه ما قال حذيفة، فقد روى فيه لحذيفة كلام كرهت ذكره والله يغفر له.

ثم كان من أمره يوم الحكمين ما كان اهـ

وقول حذيفة الذي أشار إليه ابن عبر البر هو اتهام حذيفة لأبي موسى بالنفاق.

وربما قسم رابع كالذهبي حاولوا حماية أبي موسى، مرة باتهام حذيفة نفسه بأنه صدر منه عن غضب! وكأن حذيفة يلعب بمثل هذا الأمر الخطير ..! وكأنه ليس مؤتمناً على سر رسول الله ( ص ) ولذلك نجد الذهبي يتتبع فيخبر أنه يجهل معناه، ثم يعود ويكاد يتهم حذيفة بأنه وضع الحديث ..! ومرة بالشك في الأعمش ( مع أنه ثقة وقد توبع ) وثالثة باتهام الأعمش بأن فيه تديناً زائداً جعلته يستسهل نقل الحديث ولم يكتمه كما كتبه غيره ..! ورابعة بالإيحاء بأن هذا غضب في قلب حذيفة نفس عنه بهذه التهمة الخطيرة! وخامسة بالهروب إلى ذم غلاة الشيعة وأحداث التاريخ! هذا الذهبي!

وعلى كل حال لو أطلنا في موقف مثل الذهبي واستعراض أقواله واعترافه بصحة صدور هذا عن حذيفة لكفانا هذا دون أن نتكلف هذا الاضطراب الكبير.

يهمنا أن الحديث قد صح من طريقين عن صحابين، أحدهما حذيفة ( صاحب السر ) والثاني عمار ( رفيق حذيفة في تلك الليلة الظلماء).

بالطبع حاولت قريش أن تذكر أسماء أولئك بسند مقطوع، وأنهم كلهم من الأنصار ( ليس فيهم قرشي )! وحشروا فيهم ابن أبي وغيره ممن لم يحضروا تبوك.

أظن إلى هنا وبس!

ونكمل في وقت آخر! فالعامة لا يحتملون ذكر من هم أكثر صدمة من أبي موسى الأشعري، الذي لم يكن له سابقة، فكيف بمن هو فوقه؟

مع أن الأسانيد سنية صرفة وصحيحة بأحكامهم في الجرح والتعديل، واعترف بها كبار منهم من مسلم والبخاري إلى ابن عبد البر والذهبي... ولكن العامة..

هناك مخرج ضعيف جداً لأبي موسى بأن النبي استغفر له، ولكن عماراً قال ( أما والله أني سمعت اللعن ولم اسمع الاستغفار! )

وعمار عمار!

ومما يعضد أن أبا موسى منهم ١-رواياته أحاديث منكراً ٢ وقتوت الإمام علي عليه ٣ وموقفه يوم التحكيم ٤ وكونه من حلفاء بني أمية ٥ أخذه الرشوة يوم التحكيم من معاوية ( عبارة عن أفرس وغلما، كان من الغلمان سليمان والد حماد بن أبي سليمان شيخ أبي حنيفة) فقد كان منهم ٦ وتهديد إحدة زوجات الحسن بن علي عندما طلقها أنها ستتزوج أبغض الناس إليه فتزوجت أبا موسى ( هذا الحسن الرقيق الحليم يبغضه فكيف بغيره؟ ) ٧ كتابته لأهل اليمن يخوفهم من حملة بسر حتى ينضموا لمعاوية ٨ وفادته على معاوية ليوليه بعد التحكيم فأبى معاوية واكتفى بالرشوة ٩ أبنائه كانوا نواصب ومنهم أبو بردة بن أبي موسى صاحب الشهادة على حجر بن عدي بأنه كفر كفر صلاء، ثم بلال بن أبي بردة خبيث أهل البصرة ١٠

وورود أحاديث في ذمه غير هذا الحديث، لكنها تعرضت للتكتم، وبعضها رواه أهل السنة واحتاروا فيه حديث ( حكام ضالان ...) وله بحث طويل.

وغير ذلك من القرائن التي تدل على أنه كان منهم، وحذيفة قد قالها قبل.. قال ( لو أخبركم بما أعلم لكذبني ثلاثة أثلاثكم )! قالها في من هو أعلى ..! فحذيفة بن اليمان كان مأموراً أن يكتم فاكتمى بالتلميح، ولذلك قال ( أحدهما منافق )! (وعمار قال ( إن كانوا خمسة عشر فأنت منهم )! وهكذا..

ومما ذكره المزي عن حذيفة بأسانيده تدل على أن ( السر الذي لا يعلمه غيره ) كبير جداً، وقد نتحدث لاحقاً عن الحكمة من ذلك، ومن تلك الأقوال:

تهذيب الكمال للمزي - ( ٥ / ٥٠٧ ) قال حذيفة: لو حدثتكم بحديث لكذبني ثلاثة أثلاثكم، قال: ففطن له شاب فقال: من يصدقك إذا كذبك ثلاثة أثلاثا ؟

٢- وفي تهذيب الكمال ( ٥ / ٥٠٧ ) قال حذيفة: لو كنت على شاطئ نهر، وقد مددت يدي لاغترف فحدثتكم بكل ما أعلم ما وصلت يدي إلى فمي حتى أقتل!

يا ساتر! حذيفة بن اليمان صاحب سر رسول الله من يجرو على قتله؟

هل سيقتلونه على ذكر مثل معاوية وابي سفيان؟!

كلا سيقتلونه على ما هو أعظم!

٣- قول جليل جداً لحذيفة صاحب السر، فاسمعوه! في تهذيب الكمال للمزي - ( ٥ / 508 ) قال حذيفة: خذوا عنا فإننا لكم ثقة، ثم خذوا عن الذين يأخذون عنا فإنهم لكم ثقة، ولا تأخذوا عن الذين يلونهم، قالوا: لم ؟ قال: لانهم يأخذون حلو الحديث ويدعون مره، ولا يصلح حلوه إلا بمره اهـ

الله أكبر! صدقت يا صاحب سر رسول الله! والله لا يصلح حلو الحديث إلا بمره، وما قاله حذيفة واقع إلى اليوم، فكل جيل يترك المزيد من مر الحديث ..! ولذلك نحن الآن ننقل لهم ما في البخاري ومسلم والذهبي وابن عبد البر والمزي.. ولا يقبلون، بل يلعنون ويشتمون.. لماذا؟

اعتادوا على الحلاوة!

حتى القرآن الكريم يأخذون حلاوته ويتركون مره! والحق مر، له مرارة .. وهذه المرارة هي وقود العقل والضمير والحضارة..

حذيفة بن اليمان ليس صاحب سر رسول الله فقط، بل هو يخبرنا بأسرارنا أيضاً! أسرار خوفنا من الحقيقة وحبنا للأكاذيب! أمة هكذا لن تفلح!

٤- قول رابع لحذيفة ( تهذيب الكمال للمزي ( 508 / 5 ) - ) قال حذيفة: ( إن الحق ثقيل وهو مع ثقله مرئ، وإن الباطل خفيف وهو مع خفته وبئ، وترك الخطيئة أيسر من طلب التوبة، ورب شهوة ساعة أورثت حزنا طويلا. ) اهـ

الله أكبر.. ليتهم يعلمون يا صاحب سر رسول الله! عمق كلماتك هذه!

ولحذيفة قول آخر خطير جداً وعجيب، أظن أنه ذكره نعيم بن حماد في الفتن وغيره.. قال ( فتن كوجوه البقر لا يُدرى أيها من أي؟؟) ما أعمق هذا!

ومعناه أنك تحتار : هل هؤلاء تبع لهؤلاء! أم هؤلاء تبع لهؤلاء! فهي فتن كوجوه البقر متشابهة! والفاهم يفهم! والبقر بقرا!

لو أنك اكتشفت أن صحابياً كبيراً قال قولاً وقال النبي قولاً، فهل تتوقع أن أكثر الصحابة فضلاً عن غيرهم سيتبعون هذا أم ذاك؟

لا إله إلا الله

هذا هو ( مر الحق ) الذي نكتمه، ولو كان في القرآن الكريم المدافعون عن المنافقين موجودون من قسم من الصحابة وثبت هذا القرآن، فكيف بمن دونهم؟

خذوا الآية ( **فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا** ) ؟ هم فئتان في المنافقين من ذلك اليوم!

أعني لسنا فقط اليوم فئتين في المنافقين، بل والقرآن ينزل والنبي حي والمسلمون فئتان في المنافقين وليسوا فئة واحدة.. هل القرآن شيعي؟!

حقيقة أنني أحتار في هذا الازورار عن القرآن، أما الأحاديث والروايات فسهل، المشكلة أن القرآن لا يخترق العقائد المذهبية..

أصبح المذهب رباً!

وأرى أنه إلى هذا الحد يكفي اليوم، وجبة دسمة جداً، وبعض المعدات كمعدات العصافير، لا تحتل إلا سواقط الثمر! أما الكبسة فلا ! وسنجمعها في مقال.

وبهذا نعرف لماذا كان الإمام علي وحذيفة بن اليمان وأمثالهم من خلص الصحابة يلمحون ولا يصرحون، رحمة بالناس، ( حدثوا الناس بما يعرفون )!

فبعض الناس طيبون جداً، ويحتاجون لوقت للقراءة والمراجعة والتدبر، لأن الأشخاص هم المسيطرون على قلوب المسلمين وليس المعاني والأفكار.

وهذا سر تقدم الغرب وتخلفنا.. أن الفكرة عندهم هي الأصل وعندنا الشخص هو الأصل ولو تمت التوضيحية بالقرآن والسنة والنبي وخلص الصحابة والعقل.. الخ

### سر حذيفة بن اليمان - الجزء الثالث

محاولة لكشف سر حذيفة بن اليمان ... الذي لا يعلمه غيره!

حواضن سر حذيفة بن اليمان ...!

حذيفة بن اليمان صاحب سر رسول الله الذي لا يعلمه غيره، له حواضن من القرآن والسنة.. ورجاء اسمعوا نصيحتي:



اتقوا الله في حشر كل شيء في المذهبية .. أنا أتيتكم بآية ( وهموا بما لم ينالوا (ومن البخاري ومسلم وكتب السنة المعتمدة.. فلا تتكبروا..

لا أدعوكم لمذهب .. ادعوكم لفكرة أن النبي صلوات الله وسلامه عليه تعرض لعملية اغتيال، لكن الله سلم، هذا موضوع أكبر من الدفاع عن هؤلاء المجرمين، اتقوا الله ..

لم أنقل لكم من كتاب شيعي ولا معتزلي ولا زيدي ..

ما حدثتكم عن الكافي ولا بحار الأنوار ولا أصول عبد الجبار ولا مسند زيد..

نعم ناقشوا أحاديث الصحيحين، خففوا من الغلو في الحديث ... ممكن!

لكن أن تتغالون في مدح الحديث ثم نأتيكم بأصله ثم تقولون: هذا تشيع فهذا عيب.

مع أنني لا أستحي إن وجدت معلومة عند الشيعة أو غيرهم واقتنعت بها أن أنقلها وأدافع عنها.. لكنني كما قلت لكم مراراً: السنة واسعة جداً ..

لستم سنة وأنتم تردون أحاديث تؤمنون بصحتها..

لستم سنة وأنتم تبغضون أسرار النبي التي استودعها حذيفة..

لستم سنة ولا تألمون لمحاولة اغتيال النبي.

السنة هي سنة محمد، هي الصدق والمعلومة والحقيقة والشجاعة والحرية وصدق النية في البحث.. ليست سنة الغلو والتكتم والخوف والضيق والاتهامات..

والآن سأعطيك حواضن قرآنية وحديثية، وأقتصر على آية من القرآن - وليس خاصاً بالشيعة وحديثاً من صحيح البخاري - وليس كتاباً شيعياً فاسمعوا:

أما الآية فهي: **وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ** [(112) سورة الانعام]

هذه الآية تبين سنة الله في أنبيائه، بأنه يجعل لهم عدواً من شياطين الإنس والجن، ولهم عمل ثقافي مزخرف ليغروا به الناس، وهذا يدل على أنهم سيبنون ثقافة مضادة، يضل بها من يضل.

وهذه الثقافة جعلها الله فتنة للذين لا يؤمنون ( وأشهرهم الكاذبون كما سيأتي ) فاسمعوا الآية التي تلت الآية السابقة وهي:

**وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفئدة الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ** [(113)]

أي أن ذلك الزخرف الثقافي الذي يبنيه شياطين الإنس والجن ستصغى إليه أفئدة الذين لا يؤمنون.. فمن هم هؤلاء ؟

أشهرهم الكاذبون المحبون للكذب ( إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكُذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ ) [سورة النحل]

فأول حل تجنبون أنفسكم الوقعة في خديعة ذلك ( الزخرف الثقافي) الذي يدشنه أعداء الأنبياء، هو أن تتحروا الصدق، وهذا ما لا نراه في كثير للأسف.

أما الحديث.. فهل هناك حديث صحيح يدل على أن هؤلاء ( الشياطين من الإنس ) سيكونون من أصحاب الأنبياء الهامشين أم من الملتصقين؟

اسمعوا الحديث:

صحيح البخاري ( ٦ / ٢٦٣٢ ) من حديث أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ( ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان! بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه فالمعصوم من عصم الله تعالى )!

والسؤال: من هما؟

من هي البطانة الشريرة - بطانة- التي كانت بجوار النبي، وما تأثيرها؟ ومن هي البطانة الخيرة - بطن أيضاً - التي كانت على ضد هؤلاء الشياطين؟

عند غلاة السلفية خاصة ، كل بطانة النبي أخيار عدول .. بل من وصل إلى ( البطانة ) فهو عندهم من صفوة الصفوة..

طيب.. ماذا تقولون في هذا الحديث؟!

ثم ألا ترون أن هذا الحديث يتفق مع الآية التي فيها أن الله يجعل لكل نبي عدواً شياطين الإنس والجن، وأنهم يزرخرفون؟

إذاً فهي البطانة الشريرة..

لا يتفق مع القرآن ولا مع السنة أن نجعل كل الملتصقين بجوار النبي من الأخيار، بل بعضهم (اشرار شياطين يأمرون بالشر) بنصوص القرآن والسنة!

نحن جعلنا ( البطانتين) أخياراً.. بينما القرآن والسنة يخبران عن بطانات متضادة وأن البطانة الشريرة شياطين! وهذه البطانة قبل الطلقاء.. فمن هي؟

أليس من الواجب والحكمة والإيمان أن نحاول أن نعمل عمل حذيفة ( نسأل عن الشر خشية أن نقع فيه فتصغى إليه أفندتنا - كما ذكر القرآن - )؟

مبدأ التفتيش ليس لأننا عشاق لاتهام الناس .. كلا .. الأمر خطير .. النبي معه بطانتان، خيرة وشريرة.. كيف نميز بينهما؟

هل تعرفون رموز البطانتين؟

وهل نستطيع من خلال القرآن أن نعرف خصائص ثقافة هذه البطانة وتلك؟

أنا على يقين أنه يمكن، لكننا كما ذكر حذيفة ( نحب حلو الحديث ونترك مره ) ..! لا نحب أن نسأل عن الشر.. إنما نسأل عن الثناء والفخر والكبر والمنة على الله ورسوله، وأن النبي عاش ملكاً يأمر وينهى فيطاع وو، الخ أو هام..

هذه الأوهام، لا أشك أنها من ( الثقافة المزخرفة ) التي أصغت إليها أفئدة ( كثير منا ) لأننا لا نؤمن، لأننا نحب البطانتين معاً! كلهم عدول ..!ذلك فالله يعاقبنا بهذا التنازع والتخلف والإدبار عن القرآن وما يشبهه من الحديث، ثم نرفع من شأن كل حديث يخالف القرآن لأنه من ذلك ( الزخرف).

لابد أن نعود للقرآن لنعرف واقع المجتمع النبوي منه ثم ننظر ما يشبه القرآن من الحديث لا سيما مع صحة الإسناد ونفتش من أين أتانا هذا البلاء.

### الخلاصة في قصة محاولة اغتيال النبي:

أولاً: يجب التعصب للنبي والتعاطف معه، قبل التعصب لأي شخصية، وهذا موطن امتحان كبير، وأنت وإيمانك.

ثانياً: إهمال مصائب النبي وتضخيم مصائب غيره كسجن أحمد أو ابن تيمية محل خلل كبير أخشى أن يكون نفاقاً ... فرتبوا المصائب في قلوبكم.

ثالثاً: الموضوع معرفي علمي بحث، وليس مذهبياً ولا للصراع ، اخشعوا عند العلم حتى ينير الله لكم به قلوبكم، فإن النور يذهب مع العجب والفخر.

رابعاً: الموضوع يفتح لنا أن الخلل قديم، وهذا له حواضنه القرآنية، ولعل هذا لب وثمره الموضوع، فاتركوا اتباع الأجيال، وابحثوا عن بداية الخلل.

### سر حذيفة بن اليمان - الجزء الرابع

من هم أصحاب العقبة؟؟

محاولة لكشف سر حذيفة بن اليمان ... الذي لا يعلمه غيره!

بعد أن كتبت عن ( سر حذيفة بن اليمان ) والذي هو ( معرفة اسماء الذين حاولوا اغتيال النبي ) تلقيت سيل من الأسئلة عنهم، وكنت قد اعتذرت يومها بأن عذري في السكوت عن بعضهم هو عذر حذيفة بن اليمان نفسه؛ الذي قال ( لو اخبرتكم بما أعلم لكذبني ثلاثة أثلاثكم )!

وكان حذيفة يلمح إلى بعضهم ليترك مجالاً للذكي المؤمن أن يبحث ولا يشق على الناس العاديين، فالموضوع لا يحتمله أي أحد، فهو من علم الخاصة.

بعض الناس قد يفضل الكفر على أن يشك في فلان وفلان من هؤلاء الذين استطاعت ثقافة النفاق أن تدشنهم في كبار الصالحين، فالأفضل السكوت رحمة بهم، وهذه حكمة النبي نفسه في الإسرار بأسمائهم إلى خاصة الخاصة من أصحابه كحذيفة، ممن لا يخشى عليهم الفتنة، أما بقية الناس فيكفيهم التكليف العام..

وهذا معنى كلمة الإمام علي: حدثوا الناس بما يعرفون (أي حدثوا الناس بأوامر الدين ومعالمه العامة ولا تحملوهم مالا يطيقون من الدقائق والأسرار ..ولذلك من رحمة الله بالناس، ومن رحمة النبي صلوات الله عليه أن التكليف إنما هو بمعالم الدين العامة الواضحة التي نجدها في القرآن وصحيح السنن.

لم تنقطع الأسئلة - بل الزيارات - بعد كتابتي عن ( سر حذيفة )، كلّ يريد معرفة بقية الأسماء ..! وهذه حالة إيجابية، لكنها تبقى محدودة وسط العامة.

كنت أتعامى وأقول لهم إن البحث لم يكتمل ..! وأن بعضهم مازال اسمه محل ظن، وهذا صحيح (بعضهم) من غير المهمين، لكن كباراً ممن علمتهم كتمتهم أيضاً ..! لأنني - بصراحة - أجد أن الذي يسأل أحد رجلين، إما باحث يستطيع بالبحث أن يكمل بقية الاسماء .. بالبحث والقرائن، وإما أنني أخشى عليه الفتنة .. كعذر حذيفة!

حذيفة نفسه لما ذكر منهم أبا موسى الأشعري لم يصدقه غير عمار بن ياسر وأبو الطفيل! معظم معاصريه لم يأخذوا بقوله فكيف لو صرح بمن هم أعلى؟!

بل وجدنا الذهبي بعد أن صحح الإسناد قال ( ما ادري ما هو )!! واعتبر حذيفة مازحاً! فلو ذكر آخرين هل سيصدقونه أم يتهمونه هو بالنفاق؟

طبعاً حذيفة إنما استسره النبي في حياته، لكن أتاح له التلميح - الذي هو تصريح أصلاً - عندما يجد ضرورة لذلك؛ عرفنا ذلك من ممارسة حذيفة نفسه!

وعذر النبي بأن الناس سيتحدثون بأن ( محمداً يقتل أصحابه ) هو نفس عذر حذيفة، أي أن عامة الناس مستعدون لاتهام النبي نفسه بدلاً منهم!

أي فتنة؟!

الناس في زمن النبوة هم كالناس في زماننا، مفتونون برموز؛ يتعصبون لهم ولا يرون ديناً من غيرهم؛ ولو انكشفت الأسرار لزهدوا في الدين نفسه ..! فكان من حكمة الله أن يظن أتباعهم أنهم مؤمنون، رحمة باتباعهم حتى تستقر معالم الدين العامة، فهم كالمؤلفة قلوبهم، يُراد بهم من خلفهم ويسكت عنهم!

وقد استمرت حكمة الله فيما بعد، إذ تمكن هؤلاء من بناء ثقافة النفاق، وبقيت ثقافة القرآن وأهله، ويستمر تمحيص الناس بين الثقافتين ..

ولله حكمته.

فالله قد أخبر ( أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون )!؟

أصحاب تلك الثقافة النفاقية يقولون نعم ..! وهاهم معظم الناس معهم ..! واستمر أصحاب الثقافة القرآنية يقولون: صدقت يارب ..! أي والله أننا في فتنة عظيمة، ولا يتخلص اليك إلا من اهتدى بالقرآن وأحب أهله.

هذا هو الفرز!

فكتمان أسماءهم عن العامة فيه فائدتان:

١- الرحمة بالعامة ليتدينوا بمعالم الدين العامة.

٢- وترك فرصة للباحثين ليجتنبوا بتعب الاسرار التي هدمت الإسلام!

الله أخبر أنه فصل آيات الكتاب لتستبين سبيل المجرمين ( وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين ) وهذا الكتاب بين ايديكم فشمروا عن سواعدكم!

بالكتاب نستطيع بسهولة أن نعرفهم ..كيف؟!

بطريقتين

١- تتبع نزول القرآن زمانياً.

٢- ومعرفة الثقافة المضادة للقرآن، ومن هم أول من دشنها وابتلى بها الأمة!

وهذان مبحثان كبيران جداً، ولا يمنعنا منهما إلا ثقافة النفاق التي ورثها لنا هؤلاء، والتي سبقت الى عقولنا وقلوبنا

عبر أحاديث وروايات وعقائد.. الخ، والكلام طويل جداً ..ومتشعب ..ومتعب..

ولكن أحببت أن أوضع أرضية للبحث، ولكن لا تحملوا بمن هو أعلى من أبي موسى ..جرب قبلنا حذيفة فيه ولم يتبعه أحد!

طبعاً ذكرنا لكم في بحثنا السابق عن ( سر حذيفة ) ثمانية منهم

أبو سفيان وابناه معاوية وعتبة؛ وأوس بن الحدثان وعمر بن العاص وأبي الأعور السلمي ..والمغيرة بن شعبة ..وأبو موسى الأشعري!..

أما البقية فذكرهم حذيفة في مناسبة واحدة فق، لكن الأمة لم تحتل ذكر إلا هؤلاء الثمانية، وعلى مضض !

بل حتى أسوأ هؤلاء لا ترضى الأمة في مجملها بمسهم بأي سوء، وقد حملوا الله ورسوله مسؤوليتهم، فالله من اختارهم، ومحمد من رباهم ..وخلص!

خلاصة نفاقية.

### سر حذيفة بن اليمان - الجزء الخامس

محاولة لكشف سر حذيفة بن اليمان ... الذي لا يعلمه غيره!

اقرأوا وفكروا..

لعل هذا السر هو سر الأمة كلها.

## لعله سر الإسلام والنفاق وكل شيء...

نبوة النبي صلوات الله عليه استثنائية، ولا بد أن يكون للشيطان جهد استثنائي، فقد أعد لها من أيام العهد المكي .. واقرأوا سورتي المدثر والعنكبوت!

لن تتعاطف مع النبي صلوات الله عليه وتحبه محبة إيمان إلا إذا عرفت أنه حصل له ما حصل للأنبياء قبل، مثل موسى عليه السلام .. كان يحزن لإفسادهم دينه.

تأمل هذا الحزن النبوي في آخر عمره ( سورة المائدة ) وهو يرى أن الحلف بين المنافقين واليهود قد أتى ثماره أمام عينيه !

(يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ] (41) سورة المائدة

لكن هؤلاء ( الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم ) قد اقنعونا بأن هذه الآية إنما تخص عبد الله بن أبي! الذي كان قد مات قبل نزول الآية!

### تأملوا هؤلاء:

بدايتهم مع بداية العهد المكي ( سورة المدثر ) ، لكنهم أقنعونا بثقافتهم النفاقية أن المقصود عبد الله بن أبي !

(وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيَقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ] (31) سورة المدثر

تأملوا وجود المنافقين قبل الهجرة، ( سورة العنكبوت ) مكية كالمدثر، لكن ثقافة النفاق قالت: لا .. النفاق في الأنصار فقط !

(وَلِيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلِيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ] (11) سورة العنكبوت

وهذه صفة لبعضهم!

في سورة الحج - مكية على الراجح - فلا يجوز حصر النفاق في الأنصار .. القرآن لا يقول هذا..

لكن أنصدقه حقاً؟؟!

(وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ] (11) سورة الحج

وهؤلاء كانوا قبل إسلام ابن أبي..

البقرة وخاصة أولها قبل الأنفال ، وابن ابي إنما تظاهر بالإسلام بعد الأنفال ( بعد بدر )

(وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ) (8) سورة البقره

من هم هؤلاء المكيون ( هود مكية ) الذين كانوا يستخفون من النبي ويسرون خلاف ما يعلنون؟؟

أهم أنصار؟؟!

كيف أقنعونا بهذا؟؟!

(أَلَا إِنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ صُدُورَهُمْ لَيَسْتَخْفُوا مِنْهُ ۗ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ۚ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) (5) سورة هود

المقصود:

لعل من أبرز فوائد سر حذيفة أن يعود إلينا تصديق القرآن، فالثقافة النفاقية جعلتنا نكذب بكثير من الآيات ونحن نحسب أننا مهتدون!

من فوائد سر حذيفة:

أننا نفكر

ولا نغتر بالكثرة

ولا نقدم على القرآن رأياً عاماً

ولا نعبد السلف

ونعرف أن التغيير والتشويه كثيف وخطير جداً.

ولو لم يكن من فوائده إلا إحياء ربع القرآن لكفى..

ربع القرآن تقريباً عندنا شبه ميت، أي انتهت صلاحيته، ومنها آيات النفاق...

كان صلاحيتها انتهت!

اجمعوا الاجزاء الخمسه في سر حذيفة

من عنقي الى اعناقكم..

اقرأوا وفكروا..

لعل هذا السر هو سر الأمة كلها.

لعله سر الإسلام والنفاق وكل شيء...

سر حذيفة بن اليمان - الخلاصة

**محاولة لكشف سر حذيفة بن اليمان ... الذي لا يعلمه غيره!**

لا تتقدم إلا أمة ذات همة .. الأمة الخائفة لا تنتج، الخوف لا ينتج حضارة ولا عقلاً ولا حقوقاً، الحضارة تبدأ من حرية البحث، من تجرع الحقائق المرة.

أما أمة تستحي من تصديق القرآن بوجود النفاق من العهد المكي، في السور المكية، فليست أهلاً لهذا الدين إلا أن يكون وبالأعلى عليها، أمة كاذبة الإيمان.

**أنت بين خيارين:**

**\*إما تصديق القرآن..**

**\*وإما تصديق النفاق.**

جرب مع النفاق في السور المكية، هل تؤمن به كما في القرآن أم انت تبع المنافقين وثقافتهم!

المنافق لا يعرف أنه منافق، لا يعرف أنه يكذب بالقرآن .. ولن يعترف إلا ساعة الموت

**(يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا وَغَرَّتْهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَافِرِينَ (١٣٠)) [الأنعام]**

**و سيعضل عنهم ماكانوا يفترون) انظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ] ((24)الأنعام]**

سيعرف المنافق ( يوم تبلى السرائر) أنهم كانوا يتبعون الظواهر، التي لا تؤمن من القرآن إلا بما تحب، هنالك يبدو لهم من الله ما لم يكونوا يحسبون.

لا تظنوا الإيمان سهلاً، هو أمر من طعم العلقم، ولو كان المسلمون أهلاً لهذا القرآن وهذا الدين لما كانوا أذل أمم الأرض وأجهلها.

**لأمر ما تخلف المسلمون ومعهم أعظم كتاب**

**(وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ] ((52)الأعراف]**

**انتبهوا!!!**

**القائل هو الله!**

سيكتشف المنافقون أن الله صادق .. عندما يكشف عن البصائر .. عندها فقط ينذل المتكبرون المكابرون .. عندها يبصرون ويسمعون

**(وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ) ((12)**

عندها يكتشفون عدل الله، وأن مدار الثواب والعقاب على ( القلب السليم )، وأن القلب المريض لا يمكن أن يهتدي ولو كان بجوار نبي! فالله عادل.



لن يتقدم المسلمون حتى يصدقوا بالقرآن كله، لا يقبل الله أنصاف الحلول، لا يقبل ( نؤمن ببعض ونكفر ببعض ) .. هذه لله وهذه لنا! كلا.

لن يقبل الله إلا بأن (يكون الدين كله لله )، إن الله يريد أن تعبد من حيث يريد هو لا من حيث تريد أنت.. لسنا في موقع تفاوض!

نعم لا يكلف كل أحد بالمراد، ولا يستطيع كل أحد البحث، لكن الأمر الذي لا يعذر فيه من يقرأ، أو الحد الأدنى من الإيمان أن النفاق من العهد المكي.

هذه - اعني ان النفاق موجود من العهد المكي - كيف استطيع أن أعذر مثل ابن تيمية؟!

ألا يعرف أن المدثر مكية؟!

أن العنكبوت مكية؟!

أن هود مكية؟! الخ

قد نعذر من يبرئ أبا موسى لاحاديث مضادة يظنها صحيحة..

قد نعذر من يخرج أبا سفيان ومعاوية.. الخ

لكن لن نعذر أبداً من لا يصدق سورة المدثر والعنكبوت.

لذلك نحن بإذن الله معتدلون، لا نكلف مسلماً أن يؤمن بما نؤمن به، فلا يكلف الله نفساً إلا وسعها .. لكن هل بوسعه تكذيب القرآن؟!

ثم نتعصب له؟!

معقول؟!

لذلك نصيحتي أن تكون البداية بالحث على تصديق الله في ما ذكره في القرآن الكريم من كون النفاق قديماً من العهد المكي .. هذه هي البداية، ولا عذر فيها.

هذه البداية الطبيعية جداً، لا عذر فيها لسني ولا شيعي ، ثم بعد ذلك يمكن الاختلاف في الاسماء، لكن اتباع الثقافة النفاقية يمنعونا من تصديق القرآن!!

لماذا يمنعونا؟!

لأن ابن تيمية وسلفه قالوا النفاق في الانصار فقط ..!لم تؤثر فيهم سورة المدثر ولا العنكبوت..

لماذا؟!

لأن النفاق القديم أراد هذا!

طيب.. ما عذرنا عند الله إن اتبعناهم؟!

اللّٰهُ مَا قَالَ اتَّبِعُوهُمْ، قَالَ ( اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ) (3) الأعراف]

فهل فعلنا؟!

جهز نفسك جواباً من الآن!

وانت حر